نشر طي في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم الخيف

لم يملك نفسه معه ثم قام فدخل وقام ابن عمران إلى مسجد رسول اللهفصلى ركعتين ثم جلس يحكم بن الناس .

قال فجاءه قوم من الجمالين فقالوا أصلح ا القاضي إن أمير المؤمنين المنصور اكترى منا جمالنا على أن لانقيم في المدينة إلا ثلاثة أيام وهذا اليوم الثالث فإما رحل بنا ووفى لنا وإلا علف لنا جمالنا فقال لكاتبه قم معهم إلى باب أمير المؤمنين فإما أنصفهم وإما حضر معهم مجلس الحكم وأعطاه خاتما بإحضاره .

فقام الكاتب مع الجمالين إلى باب الملك فوافى الربيع فقال له أصلحك ا أنا رسول القاضي ابن عمران مع هؤلاء القوم إلى أمير المؤمنين بكذا وكذا ولا أحسب القاضي إلا قد خولط في عقله ومعي خاتمه ودفعه إلى الربيع فدخل الربيع مغضبا فقال يا أمير المؤمنين إنك بسطت لابن عمران حتى تناولك بمثل هذا قال وما هو قال إنه وجه كاتبه مع الجمالين ومعه خاتمه بجلبك إلى مجلسه مع خصمائك قال الربيع فنظرت إلى وجه المنصور وهو يتلون يحمر ويصفر ثم قال لخادمه